

40 من 11/شرح كتاب نواقض الإسلام/من لم يكفر^س

المشركين/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب نواقض الاسلام للامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. الدرس الرابع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين قال الشيخ الامام مجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الثالث من لم يكفر - 00:00:38

المشركين اوشتك في كفرهم او صحح مذهبهم كفر ثالث اي من نواقض الاسلام الناقض الثالث النواقض الاسلام من لم يكفر
المشركين لانه يجب على المسلم يجب على المسلم ان يكفر - 00:01:02

من كفره الله ورسوله والله جل وعلا كفر المشركين عبدة الاوثان وكفر من لم يؤمن بالرسول او بعضهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية
كفر المشركين من اليهود والنصارى والوثنيين فيجب على المسلم ان يعتقد كفره - 00:01:27

ان يعتقد بقلبه كفرهم عملا بتكفير الله لهم تكفير الرسول صلى الله عليه وسلم لهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم
وقالت اليهود يد الله مغلولة - 00:01:58

علت ايديهم ولعنوا بما قالوا لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء الى غير ذلك من المقالات التي حكاها الله عنه
وهم اهل كتاب ويكفي في ذلك - 00:02:19

يكفي في تكفيرهم انهم كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي ارسله الله الى الناس كافة وهم يجدون ذلك بالتوراة والانجيل الذي
يجدونه عند الذي يجدونه مكتوبا عندهم مكتوبا بالتوراة - 00:02:43

والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم رزقهم والاغلال التي كانت
عليهم الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون - 00:03:08

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض يا ايها الناس عام عام في جميع الناس من اهل الكتاب
وغيرهم اني رسول الله اليكم جميعا - 00:03:34

الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم
تهتدون هذا نداء من الله جل وعلا وما ارسلناك الا كافة للناس - 00:03:54

عسيرا ونذيرا فمن لم يؤمن بعموم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم حتى ولو اقر انه رسول الله وقال ان رسالته خاصة بالعرب دون
غير فهو كافر فكيف بالذي يكفر برسالته اصلا - 00:04:19

ولا يعترف برسالته الاشد كفرا الذي يشك الكفر المشركين عموما الذي يشك في كفر المشركين عموما سواء كانوا من الوثنيين او من
اليهود والنصارى او من المنتسبين الى الاسلام ينتسبون الى الاسلام - 00:04:42

ويشركون بالله يجب اعتقاد كفر يعني يجب اعتقاد كفرهم كل من اشرك بالله وعبد معه غيره من الاشجار والاحجار والاصنام الاوثان
والقبور والاضرحة كل من عبد غير الله فانه مشرك كافر - 00:05:08

يجب تكفيره حتى ولو كان يدعي الاسلام ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله لان الشرك يبطل الشهادتين ويناقض الاسلام يفسد

التوحيد فيجب على المسلم ان يكفر المشركين الذين يعبدون غير الله - [00:05:35](#)

سواء كانوا من العرب او العجم سواء كانوا من اليهود او النصارى او من المتسمين بالاسلام هذه عقيدة ليس عليها مساومة من لم يكفر المشركين فانه يرتد ويكون كافرا مثلهم - [00:05:59](#)

لانه تساوى عنده الايمان والكفر تساوى عنده الايمان والكفر لا يفرق بين هذا وهذا هذا كافر وكذلك من شك من شك في كفر المشركين وقال ما ادري هل هم كفار او ما هم كفار - [00:06:22](#)

ما ادري تردد فانه يكون كافرا بانه متردد بين الكفر والايمان ولم يفرق بين هذا وهذا واشد من ذلك من صحح مذهبه من صحح مذهب المشركين وما اكثر من يصححون مذهب المشركين ويدافعون عنهم - [00:06:48](#)

خصوصا اليهود والنصارى فيه الان دعوة قائمة للوحدة بين الاديان الثلاثة كما يزعمون. الوحدة بين الاديان الاسلام واليهودية والنصرانية ويقولون كلها اديان كلهم مؤمنون بالله فلا نكفرهم فهذا اشد كفرا - [00:07:16](#)

محمد صلى الله عليه وسلم لان موسى وعيسى يبشرون يقارن بين اليهودية والنصرانية والاسلام اليهودية والنصرانية الان ودعونا ان نتقارب معهم ويكفيهم انهم يعترفون فكأنهم يقولون ارضوا عنا ونرضى عنكم - [00:08:11](#)

الله جل وعلا يقول ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم فهم يخادعون فالواجب تكفيره والجزم لكفرهم وعدم التردد بكفرهم حتى يؤمنوا هذا في الصحيح فيجب الجزم بكفر الكفار وفي مقدمتهم - [00:11:23](#)

فان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون فيجب على المسلم الحكم عليه بالكفر ولا يجوز الشك في كفره هذا وهذا نقول لا هم كفار من لم يؤمن انهم اخواننا يقول انهم اخواننا لانهم يؤمنون - [00:12:39](#)

بالمسيح فنقول له لم يؤمنوا بالمسيح لو امنوا ويحكم بشريعته يحكم بشريعة من المسلمين وغيرهم فكيف لا نكفرهم؟ كيف نشك في كفرهم بل اشد من ذلك كيف نصح مذهبهم - [00:14:10](#)

نسأل الله العافية. فيجب على المسلم ان يعرف هذا ان يكفر كل من كفره الله ورسوله وقد كفر الله ورسوله من اشرك بالله وعبد غير الله ايا كان او كفر - [00:16:07](#)

بنبي من الانبياء او جحد ركنا من اركان الايمان الستة فانه يحكم بكفره ولا يتردد في ذلك ولا يشك فيه ولا يصح ما هو عليه ويلتمس له الاعذار وما اشبه ذلك - [00:16:28](#)

الدين ليس فيه مساومات وليس فيه تنازلات وانما هو دين الله عز وجل يجب التصريح به والبراءة من ضده ثم بعد ان نعلم تكفير المشركين ايا كانوا وتكفير الكفار ايا كانوا - [00:16:48](#)

وان هذا عقيدة لا يصح الاسلام ولا يستقيم الدين الا بها ولا يكون المسلم يكون الناس عنده سوا بل يفرق بين الحق والباطل والمؤمن والكافر والموحد والمشرک يفرق بينهم كما فرق الله بينهم في الحكم - [00:17:13](#)

وينبني على تكفير الكفار احكام ينبني على ذلك احكام كثيرة نذكر منها ما تيسر الحكم الاول انه يجب بغض الكفار ومعاداتهم بغض الكفار ومعاداته وعدم موالاتهم حتى ولو كانوا من اقرب الناس - [00:17:38](#)

الى المسلم قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة قد كفروا بما جاءكم من الحق يريدون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله - [00:18:06](#)

يريدون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي يسرون اليهم بالموودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل - [00:18:25](#)

الى ان قال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم ان براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا - [00:18:45](#)

حتى تؤمنوا بالله وحده قال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابناءهم او اخوانهم او عشيرته اولئك كتب في قلوبهم الايمان - [00:19:09](#)

وايدهم بروح منه كفرنا بكم هذا هو الكفر كفر بالطاغوت قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها دل على انه لا يجتمع الايمان بالله والايمان بالطاغوت - [00:19:31](#)

لا يجتمعان ابدا لابد من الكفر بالطاغوت اولاً ثم الايمان بالله عز وجل فيجب الكفر بالطاغوت ويجب معاداة الكفار وبغضهم ولو كانوا من اقرب الناس الى المسلم حتى ولو كان اياه او امه - [00:19:55](#)

او ابنه او اخاه او كان من قبيلته وعشيرته فانه يبغضه ويتبرأ منه ما كان كما قال الله سبحانه وتعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى - [00:20:20](#)

من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حليم - [00:20:43](#)

وما كان الله ليضل قوما بعد اذا داهم حتى يبين لهم ما يتقون لما انزل الله هذه الايات تأسف ناس من المسلمين الذين كانوا يستغفرون بابائهم المشركين الذين ماتوا وخافوا - [00:21:02](#)

من هذه الاية فانزل الله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون فما كان قبل ان تنزل الاية وقبل ان يعلم المسلم تحريم ذلك - [00:21:23](#)

انه لا يؤاخذ عليه كذلك مما يترتب على تكفير المشرك والكاذب ترتب عليه انه اذا مات المشرك والكافر فان المسلم لا يتولى جنازته ولا يدفن في مقابر المسلمين المسلمون لا يتولون - [00:21:41](#)

جنازة الكافر لا يغسلونها ولا يكفنونها ولا يحملونها ولا يشيعون ولا يحضرون دفنها ولا تدفن في مقابر المسلمين ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قدره. انهم كفروا بالله - [00:22:10](#)

ورسوله وماتوا وهم فاسقون المسلم لا يشيع جنازة الكافر او يجهزها ولا تدفن في مقابر المسلمين واما عيادة المريض من الكفار اذا كان من اجل الدعوة الى الله فان المسلم يعود المريض الكافر ويدعوه - [00:22:32](#)

تدعوه الى الله فقد عاد النبي صلى الله عليه وسلم يهوديا ودعاه الى الاسلام ومات على الاسلام مات اليهودي على الاسلام وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:22:55](#)

وعاد عمه ابا طالب وهو في الموت وقال له يا عم قل لا اله الا الله فاذا كانت عيادة المريض الكافر من اجل دعوته الى الاسلام فلا بأس به واما اذا مات فان المسلم - [00:23:14](#)

لا يتولاه ولو كان من اقرب الناس اليه ولو كان اياه ولما مات ابو طالب على الكفر الرسول صلى الله عليه وسلم لم يتولى دفنه ولا تجهيزه بل امر ابنه عليا رضي الله عنه ان يواريه. ان ان يواريه - [00:23:31](#)

في الارض ولا يترك على ظهر الارض لان لا يتأذى به الناس. فامرهم فوارى لعدم من يواريه بعدم من يواريه وكذلك المسلم لا يرث الكافر والكافر لا يرث المسلم لان الله قطع - [00:23:54](#)

الصلة بينهما لا يتوارث المسلمون والكفار قال صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم هذا في الصحيح عن اسامة ابن زيد رضي الله عنه وانما يكون ميراث الكافر لاقاربه الكفار - [00:24:14](#)

ولا يرثه اقراره من المسلمين فهذا من موانع الارث الكفر من موانع الارث عند اهل العلم وكذلك الكافر لا يجوز ان يزوج من مسلمة الكافر لا يزوج من مسلمة قال الله سبحانه وتعالى - [00:24:40](#)

ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم قال تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن - [00:25:04](#)

فلا يجوز ان تزوج المسلمة من كافر مطلقا لا يهودي ولا نصراني ولا وثني ولا كل كافر مسلمة لا تزوج من كافر واما تزود المسلم من الكافرة فان كانت الكافرة وثنية - [00:25:28](#)

فانه لا يجوز للمسلم ان يتزوج به ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن لا يجوز للمسلم ان يتزوج من مشركة ولا تنكحوا المشركات حتى

يؤمنن ولا هذا هو المراد بالاحسان في هذه الاية المحصنات يعني العفيفات - [00:25:46](#)

وكيف يتزوجها وهي كافرة هذا اباحه الله للنصرانية في كتابية خاصة لان المرأة تحت سلطة الرجل لان المرأة تحت سلطة الرجل وربما تسلم وهي تحت سلطته فيكون السلطان للمسلم على الكافرة - [00:27:03](#)

بخلاف العكس يزوج قوله بقوله تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فهذا هو التفصيل في التزاوج بين المسلمين او مرتدة او مرتدة تسلم ومن الاحكام المترتبة على مرارا بدينهم - [00:27:24](#)

ولا يبقى المسلم في بلاد الكفار اذا كان لا يقدر على اظهار دين قال سبحانه وتعالى بين اظهر المشركين انا بريء ممن يقيم بين اظهر الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا الهجرة - [00:28:58](#)

كذلك مما يترتب على تكفير الكفار عدم بداءة الكافر بالسلام. قال صلى الله عليه وسلم لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام واذا سلموا فقولوا وعليكم وكذلك لا يصدرن في المجالس ولا تفسح لهم الطرق - [00:30:44](#)

لا تفسح ما يمنعون من المرور والعبور لكن لا يفسح لهم الطريق كما يفسح للمسلم ولا يفسح لهم الطريق ولا يصدرن في المجالس اذا حضروا مجلس المسلمين وكذلك وان خفتن عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء - [00:31:08](#)

ان الله عليم حكيم فارسل النبي صلى الله عليه وسلم لقرار ليس المقصود منعهم من دخول المسجد فقط بل منعهم من دخول الحرم كله ومما يترتب ايضا على وكذلك اذا دخلوا في في جزيرة العرب او في بلاد المسلمين - [00:32:24](#)

دخلوا دخولا مؤقتا لمهمة من المهمات او لاداء رسالة جاؤوا بها او سفارة فتح لهم سفارة في بلاد المسلمين او في جزيرة العرب بالذات فلا يمكنون من اظهار من اظهار شعارهم شعار الكفر - [00:34:38](#)

ولا يمكنون من بناء الكنائس في بلاد المسلمين لا يمكنون من اظهار شعار الكفر واظهار عبادتهم وبناء كنائسهم في بلاد المسلمين وانما يقصر امرهم بينهم في محل اقامتهم المؤقتة ولا يظهره - [00:35:03](#)

ايظهرونه في بلاد المسلمين لا يظهرن الكفر وينصبون الصليب او يدقون الناقوس في بلاد المسلمين. فليكون هذا بينهم مدة اقامتهم ولا يظهر لا يظهر هذا في في بلاد المسلمين ومن باب اولي ليس هذا خاصا باليهود والنصارى بل كل المشركين - [00:35:29](#)

عبدة القبور لا يمكنون من بناء الاضرحة ببلاد المسلمين ولا يمكنون من بناء المساجد في بلاد المسلمين ويجب على ولاة امور المسلمين هدم هذه الاضرحة وهدم هذه المباني التي يبنونها على القبور - [00:35:56](#)

او خاص باليهود والنصارى كل مشرك لا يمكن من اظهار كفره وشركه في بلاد المسلمين فتهدم هذه الاضرحة هذه القبور وهذه المساجد المبنية على القبور اذا قدر المسلمون على ذلك يجب على ولي امر المسلمين ان يزيلها - [00:36:14](#)

وكذلك من الاحكام المترتبة على تكفير المشركين عدم التي يتعاملون بها في دنياهم كذلك مما يترتب على الابتعاد عن الكفار تحريم التشبه بهم والنصارى هذا من فروع من فروع تكفيرهم - [00:36:35](#)

ومعاداتهم اننا لا نتشبه بهم لان التشبه بهم في الظاهر يدل ونحن لا نتشبه بهم في عاداتهم وعباداتهم وملابسهم الخاصة بهم من تشبه يقوم فهو منهم تجوز مع الكفار لانها ليست من الموالة وليست من المحبة - [00:38:25](#)

وانما هي من الامور المباحة يجوز اننا نستفيد من خبراتهم ونستأجرهم للقيام باعمال ليس عند المسلمين من يقوم بها ان نستأجرهم لاجل الاستفادة من خبرتهم على وجه لا يقربون منه - [00:39:35](#)

المباني والمصانع النبي صلى الله عليه وسلم استأجر كافرا آ كذلك يجوز ان نعقد معهم المعاهدات نعقد ومصالحتهم ومعاهدتهم بما في ذلك من مصالح المسلمين كذلك يجوز ان نكافئهم اذا احسنوا الينا - [00:40:09](#)

قال تعالى لا ينهاكم الله من باب المكافأة لهم والوالد الكافر الوالد الكافر يجب على ولده ان يبر به لكن لا يحبه ان يبر به ويقوم لا تجد قوما يؤمنون - [00:41:47](#)

بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله فهذه امور وكذلك اسماء بنت - [00:43:14](#)

فجاءتها تطلب منها شيئاً من المال لانها وليس فيه تفريط فيجب ان نعرف هذه العلاقات اليكم صاحب الفضيلة وجزاكم الله اشهد نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة واما والقضاة من يظهر منه الشرك يذبح - [00:43:47](#)

نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا سائل يقول ما الحكم لانه مكذب او ان علي لا يجوز للمسلم انه يتردد نعم هذا ما يعتبر كافرا لكني في اجمال التقريب بين الاديان ان كان قصده - [00:52:40](#)

التعامل معهم بالمباحات تقارب يعني تعاهد معهم بالعهود اذا احتجنا الى ذلك نتصالح معهم في وضع الحرب اذا احتاج المسلمون الى ذلك هذه امور تجوز اما والعلاقات المباحة هذا لا بأس به - [00:56:55](#)

نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة لا يجوز اعمال السحر من باب العلاج ونقض السحر فلا يجوز لان هذا استعمال للسحر وهذا رضا بعمل الساحر واقاراه بين المسلمين لا يجوز والذي قال هذا اخطأ - [00:57:59](#)

قال به بعض العلماء قال به بعض العلماء قديما وحديثا لكن هذا خطأ نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة الذي يثني على ونظامهم نعم هذا لا شك في كفره نعم - [00:59:41](#)

احسن الله هذا كلام باطل هذا كلام باطل فالكفار الاسلام او دفاعا اذا هجموا على المسلمين في بلادهم نعم احسن الله اليكم صاحب اذا اذا علم بالنهي عن ذلك واستغفر لهم فيكون مرتدا. اما اذا لم يعلم - [01:00:26](#)

فانه يبين له ذلك لان هذه قد تكون من الامور الخفية. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة. هذا سائل لا تارك للصلاة متعمدا على القول بكفره وهو الراجح انه يعامل - [01:03:38](#)

نعم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول هل الزواج من النصرانية مع ان احكم الحاكمين سبحانه واعلم بمصالح عباده فهذه مخصصة ولا تنجحوا المشركات خصصتها اية والمحصات من الذين اوتوا الكتاب حل لكم - [01:04:28](#)

مخصصة لها نعم - [01:05:01](#)